

علاقة الخرافة مع الإسلام

في أفلام كارتون سندباد

The relationship of myth with Islam in the cartoon
films of Sinbad

د. عمر ياسين علي

DR. OMAR YASEEN ALI

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

الملخص

أجريت هذه الدراسة لتحليل مضمون أفلام كارتون سندباد؛ للوقوف على حقيقة وجود علاقة بين الخرافات التي عرضها وبين المفاهيم الإسلامية التي تم تداولها في أحداثه، وتوصلت الدراسة إلى أن الوقت المخصص للخرافات كان بنحو ٦٢% من الوقت الإجمالي للكارتون، مع ذكر أكثر من مصطلح إسلامي في كل حلقة، بواقع مصطلح واحد لكل خمس دقائق تقريباً، الأمر الذي يرسخ قناعة مفادها أن المسلمين يؤمنون بالخرافة. وجاءت توصيات الدراسة برفض هذه العلاقة، والدعوة لتوعية الجمهور عامة والأطفال خاصة، على أن هذا الطرح غير سليم، وأنّ الإسلام بريء من الخرافات جملة وتفصيلاً.

Abstract

This study was conducted to analyze the content of cartoon series “Sindbad”, in order to prove the fact that there is a relationship between the myths that this movie presented and the Islamic concepts that were showed during his events. The study found that the time allocated to myths about 62% of the total time of the cartoon, with more than one Islamic term mentioned in each episode. Approximately, one Islamic term every five minutes, which reinforces the conviction that Muslims believe in superstition. The recommendations of the study came to reject this relationship, and educate the public in general and children in particular, that this proposition is incorrect, and that Islam is innocent of myths altogether.

المقدمة

من المؤلف أن نرى طروحات غير منطقية وغير علمية وغير واقعية في الأحداث التي تقدمها أفلام الكارتون، حتى إن هذه السمات أصبحت من المُستلّمات التي لا يكاد يخلوا منها مسلسلاً كارتونياً؛ ذلك لأنها أنتجت في الأصل لجذب الأطفال وخلق ارتباط نفسي بينهم وبين شخصيات وأحداث المسلسل الكارتوني بناءً على أحداث مشوقة، وتتنوع هذه الأشياء اللاواقعية المقدمة للطفل بين المبالغات الكبيرة والخيال العلمي أو القصص الخرافية والشخصيات الافتراضية.. وقد أُلّف أغلب الناس هذه الطروحات بغض النظر عن محتواها وخطر نتائجها.

ولكن من غير المقبول أن نتساهل مع هذه الأفلام بحجة أن الطفل عندما يكبر فإنّه سيكتشف الحقيقة ويعرف أنّ ما كان يشاهده لا يمثل الواقع بشيء؛ لأنّ محتوى هذه الأفلام سيكون جزءاً مهماً في بناء شخصية الطفل وسلوكه وفكره وعقيدته..

وإذا كان هذا الأمر مقبولاً في بعض المشاهد المسلية والمضحكة، فإنه غير مقبول إطلاقاً في الموضوعات التي تروج للخرافة وتنسبها إلى الإسلام أو تربطها معه، سواء كان الأمر مقصوداً أو غير مقصود، وسواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر؛ لأن علماء الإعلام والاتصال قد بينوا في نظرياتهم المتعددة خطورة الرسالة الإعلامية على الجمهور بشكل عام وعلى الأطفال على وجه الخصوص؛ كون الفئة الأولى عندها القدرة النسبية على التمييز، بينما فئة الأطفال تصدق أغلب إن لم نقل كل ما تتلقاه من الوسائل الإعلامية.

وعليه فإن هذه الدراسة ستعمل على تحليل مضمون المسلسل الكارتوني (سندباد) ومعرفة نوع وحجم الرسائل الإعلامية التي وجهها للجمهور.

وتكمن أهمية الدراسة في شهرة هذا المسلسل الكارتوني (سندباد)؛ كونه عُرض لمرات متكررة في كثير من (التلفزيونات) العربية وغير العربية، منذ عقود من الزمن، فضلاً عن إمكانية الوصول إليه بسهولة مطلقة عن طريق شبكة الإنترنت، وهو الوحيد -على حد علم الباحث- الذي جمع بين الخرافة والتوجه الإسلامي في أحداثه وشخصيات أبطال الكارتون.

وعليه فإنّ مشكلة الدراسة هي التعرف على حقيقة وجود مضامين إعلامية تهدف لتشويه صورة الإسلام والمسلمين ونسبة الخرافات إليهم في كارتون سندباد، والوقوف على كل جزئيات المسلسل الكارتوني ومعرفة حجم الخرافات التي وردت في أحداثه وطريقة ربطها مع الدين الإسلامي، وحجم هذا الترابط.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

والهدف من وراء هذه الدراسة هو توعية المسلمين بحقيقة الإسلام وبرأته مما نسب إليه من خرافات ورد ذكرها في هذا الكارتون، وتقديم الحقائق لغير المسلمين ودفع الشبهات التي وصلتهم عن الإسلام بسبب كارتون سندباد وغيره.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذه الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وسيكون البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة، وسيضم الفصل الأول مبحثين: المبحث الأول خصص للتعريف بأفلام كارتون سندباد، والمبحث الثاني يقدم موقف الإسلام من أبرز القضايا التي تناولها الكارتون. أما الفصل الثاني، فخصص للجانب العملي من الدراسة (تحليل المضمون) وكان بمبحثين، الأول: التحليل الكيفي أو ما يسمى بالتحليل الموضوعي، ونقصد به طريقة تقديم الرسائل الإعلامية وحجمها، والثاني: نتائج التحليل الكمي (أرقام واحصاءات)، ثم التوصيات التي يراها الباحث ضرورية بناءً على النتائج التي توصل إليها.

وسيبنى البحث على فرضية: أن كارتون سندباد روج للخرافات التي تخالف الإسلام عن طريق أحداثه وشخصيات أساسية فيه، فُدمت على أنها تمثل فئة المتدينين من المسلمين.

ومن الصعوبات التي واجهها الباحث قلة المصادر في هذا الموضوع وعدم وجود دراسات سابقة؛ لذا لجأ إلى إجراء المقابلات الشخصية الموثقة مع أصحاب الاختصاص.

الفصل الأول

كارتون سندباد والخرافة

المبحث الأول: أفلام كارتون سندباد

قبل الشروع في الحديث عن أفلام كارتون سندباد، لا بد من تقديم فكرة عامة عن أفلام الكارتون، التي تعرف بأنها: "نوع من المناظر السينمائية تُجمع فيها رسوم، وترتب ثم تصور وتوفق لها الأصوات المناسبة.. ويقوم عملها على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، وتستعمل الأسلوب الدراسي المحبب لتقدم لهم المشاهد متكاملة بالصورة المرسومة محاورات أو مؤثرات أو أماكن جميلة؛ لتحقيق تواصلًا مسلسلاً وتأثيراً كاملاً على الأطفال"^(١).

كارتون سندباد هو: "مسلسل رسوم متحركة ياباني.. يحوي (٥٢) حلقة، تاريخ عرضه لأول مرة كان في عام ١٩٧٥م، يقوم في الأصل على القصص القديمة المعروفة ألف ليلة وليلة.. السنديباد هو بحار عربي من بغداد يهوى الإبحار والمغامرات وتحكي قصصه والمصاعب التي يواجهها ويتغلب عليها، وسندباد هنا تاجر مسافر يبحر أحياناً وأحياناً أخرى يسافر بجمله على الير"^(٢).

وقصة كارتون سندباد: سندباد بطل المسلسل له صديق اسمه حسن وهو فتى فقير يوزع جرار الماء، يتسلل سندباد مع صديقه حسن إلى حفل مقام بقصر والي بغداد، وهناك يرى عروض سحرية وبهلوانية مبهرة، ومن هنا يقرر سندباد أن يرحل ليرى العالم الواسع مع عمه علي الذي أحضر له طائراً يتكلم اسمه ياسمينة، يبحر مع عمه لكنه يفصل عنه، يتعرض سندباد لمواقف منها المثير والمخيف ويواجه مخلوقات غريبة، يتعرف سندباد على صديقين هما علي بابا وهو شاب يعمل لدى اللصوص، يقرر ترك حياة اللصوص والانضمام إلى سندباد حياً في المغامرات، والعم علاء الدين، ويصبحون ثلاثي من المغامرين ويواجهون بعض المصاعب مع المشعوذين، لكن في كل مرة يتمكن الخير من الانتصار على الشر، وبموت الزعيم الأزرق يزول السحر عن والدي ياسمينة ويعودان إلى شكلهما الطبيعي، وهما ملك وملكة بلد آخر وياسمينة

(١) هاجر داود، أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات، رسالة ماجستير، ٢٠١٨-٢٠١٩، جامعة البويرة، الجزائر، ص ٣٠.

(٢) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، كانت الزيارة يوم ١-١٠-٢٠٢٠م،

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

ابنتهما تكون أميرة. وينفذ سندباد الناس الذين حولهم الزعيم الأزرق إلى حجارة، ومن بينهم والديه وعمه علي.

ومع إنَّ هذا الكارتون موجه للأطفال ولكنه لم يسلم من الانتقاد الشديد؛ لما يخفيه من رسائل مبطنّة، ومن هذه الانتقادات ما جاء على لسان المتخصصين في الدعاية والحرب النفسية، إذ قالوا: "وقد عملت الهيمنة الصهيونية في هوليوود على تقديم الكيان الصهيوني مركزاً للديمقراطية والحضارة في وسط بقعة من التخلف والوحشية التي يمثلها العرب، فكانت أفلام (طائر العنقاء) و(كارتون سندباد)"^(١). ويفهم من هذا النص ان (هوليوود) وهي إحدى الأذرع الإعلامية الأمريكية قد استغلت الخرافات الموجودة في أحداث ألف ليلة وليلة، لتؤثر في قناعة منتجي الأفلام اليابانية لتتبنى إنتاج كارتون سندباد الذي يسيء للعرب.

وهذا القول لم يكن الوحيد في رفض أحداث هذا المسلسل الكرتوني، إذ قالوا عنه: "شخصية أسطورية لبحار عربي من بغداد عاش خلال فترة الخلافة العباسية.. وقصة السندباد تظهر بوضوح ملامح المجتمع العربي في ذلك الوقت"^(٢).

وعند الحديث عن كتاب ألف ليلة وليلة الذي أورد أحداث كارتون سندباد نجد من المختصين من يرفضه جملة وتفصيلاً إذ قالوا: "مهارة القاص في سرد قصة بما يضيفه على الواقع من بحر الخيال.. ومما زاد في تركيز صورة الشرق السحرية في أذهان الغربيين، قصص الأدباء والمتأدبين من زائريه، الذين مزجوا ما شاهدوه في قصور الملوك والسلطين، أو سمعوا عنه بالكثير من الخيال.. فضنوا ان صورة المجتمع بأجمعها كما جاءت في الكتاب، صورة واقعية مجتمع شرق يزخر بالجن والسحرة.. برغم أن تلك القصص نفسها كانت من صنع الخيال غير العقلي"^(٣).

وقالوا عنه: "ظل ألف ليلة وليلة حائراً بين الأدب والتاريخ، هذا يرفعه والثاني ينكره، والتاريخ لا يعتمده؛ لأنه لا يتخذ السند أصلاً لما يعرضه.. وقد تعرض الكتاب لحمولات ساخرة عبر التاريخ، فالمسعودي أرجع أصوله إلى الحكايات الهندية والفارسية والرومية، فالمسعودي أرجع أصوله إلى (هزار أخسان) أي ألف خرافة في اللغة الفارسية، وابن النديم قرر ذلك أيضاً،

(١) حميدة سمس، الحرب النفسية مدخل، ٢٠٠٠م، بغداد، ص ٣٠٥.

(٢) نسرین عز الدين، موقع سيدي، تاريخ الزيارة: ٢-١٠-٢٠٢٠م.

(٣) عبد الجبار محمود، أثر ألف ليلة وليلة في الآداب الأوربية، ١٩٨٢م، دار الجاحظ للنشر، بغداد، ص ٨-٩.

بأنه كتاب غث بارد"^(١).

وعند الحديث عن قدرة شهرزاد -الشخصية الأساس في كتاب ألف ليلة وليلة- في اقناع الملك بما ترويه إليه: "ولم تكن شهرزاد على شاكلة غيرها من النساء: فهي تعتمد كثيراً على فطنتها ودرابقتها ومعرفتها الواسعة فهي أكثر الماماً بوضعه النفسي من غيرها من النساء: فجاءته بمجموعة من القصص تشاغله بها كل ليلة.. أثارت عنده ولها بهذا الفن ولمدة ألف ليلة وليلة: هكذا هي الحكاية، صدقت أم لم تصدق. ولكن والعهدة على من روى كما يقول المؤرخون في أمور كهذه تحتمل الصدق والافتراء"^(٢).

وهناك بعض الكتاب ممن لم يتحمسوا للحكم في قضية تصديق أو رفض أحداث المسلسل الكرتوني سندباد، وإنما اكتفوا بالإشارة إليها من غير أن يرجحوا أحدها، فقالوا: "منهم من رأى أنها قصة خيالية، نسجت من وحي رحلات ومغامرات البحارة العرب في زمن كتابة كتاب (ألف ليلة وليلة).. ومنهم من ذهب على التأكيد بأن المقصود بها هو تاجر عربي معروف عاش في العصر العباسي الأول وسكن البصرة.. وأيا كان أصل الحكاية فقد برزت شخصية السندباد واكتسبت شهرتها العالمية من خلال الثقافة والأدب العربي"^(٣).

بعد الذي تقدم فإن الباحث يميل إلى الآراء التي تدل على أن شخصية سندباد خاصة، وأحداث المسلسل عامة غير حقيقة ومبنية على الخرافة، وتعارض المنطق والفطرة والعقل السليم.

(١) أحمد الشحاذ، الملامح السياسية في حكايات ألف ليلة وليلة، ١٩٨٦م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص ٢٦١.

(٢) محسن جاسم، الوقوع في دائرة السحر ألف ليلة وليلة في النقد الإنكليزي، ١٩٨٢م، دار الرشيد للنشر، بغداد، ص ١٢.

(٣) خالد بشير، موقع حفريات، تاريخ الزيارة ٢-١٠-٢٠٢٠م،

المبحث الثاني

موقف الإسلام من الخرافة

أولى الدين الإسلامي عناية كبيرة ودقيقة في معالجة مسائل العقيدة، وبينها بوضوح لا يقبل الشك أو الاجتهاد، وأصل لها بأدلة قطعية الثبوت والدلالة في القرآن الكريم والسنة النبوية؛ لذا كان لعلماء المسلمين موقفاً صريحاً في مواجهة الخرافات التي تشوه دين الإسلام.

والخرافة: "ترتبط الخرافة والمعتقدات الخرافية بالأساطير ارتباطاً وثيقاً، فهي لا تستند في مكوناتها على الواقع بل على الخيال والوهم.. الخرافة هي نتف اسطورية أقرب إلى المعتقدات الخرافية.. للخرافة منشأ اسطوري من حيث هي منافية للواقع ومتقاربة مع الوهم"^(١).

لذا قال علماء المسلمين: "إذا أردنا أن نقدم الإسلام إلى المجتمع والعالم فعلياً أن نجرده من كل ما أحق به من خرافات وشبهات وتعقيدات، ثم نقدمه للبشرية (مسلمين وغير مسلمين) سهلاً ميسراً قابلاً للاعتناق والتطبيق بعيداً عن المنفردات. في جانب العقيدة علينا أن نعول على ثوابتها.. وأن نحارب بقوة وحسم كل من يخالف هذه الأصول والثوابت.. وكل ما يمس العقيدة من سحر أو شعوذة ونسبة الغيب لغير الواحد الأحد"^(٢).

ومن أبرز القضايا العقائدية التي أقحمت في أحداث كارتون سندباد هي: (قدرة السحرة على تدمير الأشياء وتحول الإنسان إلى جماد، البساط الطائر، الكرة السحرية الزجاجية، رؤية الجن والتعامل معهم، المصباح السحري، الخاتم السحري، العملاقة من البشر، الحيوانات العملاقة، المخلوقات الغريبة ذات القدرات الخارقة..) وبما أن أغلب هذه الموضوعات لم تطرح في المؤلفات الشرعية المطبوعة فإن الباحث لجأ إلى إجراء مقابلات شخصية مع أساتيد الجامعات المتخصصين في العلوم الشرعية؛ لمعرفة رأي الإسلام فيها، وقد وثقت هذه المقابلة خطياً لدفع أي شبهات للتشكيك في نسبة الأقوال لأصحابها.

وبشكل عام فإن علماء المسلمين قد رفضوا الخرافة بكل أشكالها رفضاً قاطعاً:

رؤية الإنسان للجن والتعامل معهم: الدين الإسلامي أشار إلى وجود هذه العلاقة السطحية

(١) حسن الباش، موقف الإسلام من السحر والخرافة، ١٩٩٣م، دار حطين للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ص٥٩.

(٢) عمر الحياي، نهضة المسلمين أسس ومنطلقات، ٢٠٢١م، دار بغداد للنشر والتوزيع، بغداد، ص٣١-٣٢.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

بين الإنس والجن، في قوله تعالى: "وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا"^(١). لكن هذه العلاقة تقتصر على الحد الأدنى وانها حالات نادرة وشاذة وليست شائعة ومتفشية كما روج لها في كارتون سندباد؛ لذا قال العلماء: "خُلِقَ الجن من نار قبل خلق الإنسان.. ويروننا ولا نراهم، ولهم القدرة على التشكل بأشكال مرئية وقدرات قوية.. وسموا جنأ لاستتارهم واختفائهم عن عيون البشر"^(٢). فالأصل فيهم التستر عن البشر وليس الظهور العلني كما روج له كثيراً في كارتون سندباد.

أمّا عن قوة الساحر الخارقة على تدمير الأشياء وتحويل الإنسان إلى حجارة فقد: "ذهب طائفة من العلماء أنّ الساحر ليس يقدر على أكثر ممّا أخبر الله عنه من التفارقة (بين الزوجين)؛ لأن الله تعالى ذكر ذلك في معرض الذم للسحر وبين ما الغاية من تعليمه، فلو كان الساحر يقدر على أكثر من ذلك لذكره"^(٣). وفيه ان الساحر لا يقدر على الأفعال الخيالية التي وردت في كارتون سندباد، وانما اقتصرت قدرتهم على التفريق بين الأزواج^(٤).

وقالوا: "لا شك أنّ أفلام الرسوم المتحركة ومنها كارتون سندباد تغري الأطفال بشكل كبير، فيعتقدون أن جميع المواقف والأفكار التي تعرضها صحيحة صالحة، ومن تلك المواقف والأفكار إظهار قوة خارقة للساحر، وأنّ له القدرة على تدمير الأشياء بمجرد الإشارة إليها، إنّ مثل هذه الأفكار خرافات لا تمد إلى الإسلام بصلة قريبة أو بعيدة.. وبرامج الرسوم أحد أبرز العوامل التي تشكل خطراً كبيراً على عقيدة أطفال المسلمين.. هذه الخرافات التي نراها في الكارتون ذات ضرر بالغ على الناشئة، والإسلام بريء منها"^(٥).

وعن وجود الإنسان العملاق والحيوانات العملاقة بينوا: "الإسلام ليس له علاقة بالخرافة، وإنما جاء الإسلام مكذباً هذه الخرافات.. والقصة فيها من الخرافات ما أنزل الله بها من

(١) القرآن الكريم، سورة الجن، الآية: ٦.

(٢) عبد الله بن عبد الحميد، الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ١٤٣٠ هـ، دار الأثرية للترجمة والنشر والتوزيع، اسطنبول، ص ١٦٤.

(٣) خالد بن عبد الرحمن، الحذر من السحر، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، ص ٣٢.

(٤) لعلماء الشريعة أقوال عدة وتفصيلات كثيرة في مسألة حقيقة السحر و قدرة الساحر على التصرف في الأشياء، منهم من يرى ان السحر هو عملية إيهام للبصر وان ما يراه المسحور ليس بحقيقي، وآخرين يرون بأن السحر حقيقي وله تأثيرات ملموسة. والباحث لم يتطرق إلى هذه التفصيلات؛ لكونها خارج الأهداف العامة للبحث، إذ ان الغاية هي اعطاء فكرة عامة عن ان علماء الدين المسلمين لا يؤيدون أحداث كارتون سندباد التي أعطت قدرات هائلة للساحر.

(٥) ((٥)) أ.م.د. مكي وليد عبد الكريم، معاون عميد الشؤون العلمية والدراسات العليا في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية أجريت بتاريخ: ٦-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

سلطان.. وما ذكرته يفترض أن يكون قد وقع في العصر العباسي فليس صحيحاً، فلم يذكر التاريخ وقوع مثل هذه الواقعة أو الحادثة"^(١).

وحول حقيقة وجود المارد الذي يسكن المصباح السحري أو الخاتم السحري ذكروا:
"الشريعة الإسلامية تحارب الخرافات وترتقي بالعقل والسلوك البشري إلى عالم الحقيقة المبني على الأخذ بالأسباب، ولا شك ان ما يراه الأطفال من مصباح أو خاتم سحري جدير بأن يلوث عقولهم وينقلهم إلى عالم اللاواقعي، ولا يخفى حدوث الضرر؛ وعليه يحرم إنشاء مثل هذه البرامج والأفلام لما سينتج من ضرر مؤكد يعيق نمو عقل الأطفال إلى ما هو صحيح ومستقيم"^(٢).

ومن أشكال تلويث عقل الطفل جراء مشاهدته لهذه الخرافة: "وهذا مما يكرس العجز والاتكالية عند الطفل حتى تصيبه أحلام اليقظة، فيتخيل ان مارد المصباح سيكتب له واجباته، وسيحفظ عنه دروسه، ويقدم إليه إجابة في الامتحان"^(٣).

وأما عن البساط الطائر فقد قالوا: "وجود البساط السحري الطائر في كارتون السندباد فهو من قبيل الخرافة والتخيل والأوهام ولا يخضع للأصول العقديّة المتبعة في ديننا"^(٤).

وعن الكرة الزجاجية السحرية ذكروا: "يتلخص موقف الإسلام من دعوى وجود الكرة الزجاجية السحرية وما شابهها، بأنها ضرب من الضروب التي تروج علناً لخلط الخرافة بالعلم وكسر المقاصد الشرعية حين يُشغل العقل فيما لم يبسر له ويكلف به، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ في وضوح وبساطة وحسم"^(٥).

بعد الذي تقدم من نصوص اتضح لنا بشكل واضح براءة الإسلام من كل ما جاء من أحداث غريبة وغير مألوفة في قصة كارتون سندباد.

(١) أ.م.د. إياد إبراهيم السامرائي، تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية أجريت بتاريخ: ٤-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.

((٢)) أ. د. عادل محمود السامرائي، رئيس قسم القراءات القرآنية، في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية أجريت بتاريخ: ٧-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.

(٣) أحمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكارتون، ٢٠٠٧م، دار الفكر، دمشق، ص ٢١-٢٢.

(٤) أ. د. أسماء عبد القادر، رئيسة قسم أصول الدين بنات في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية أجريت بتاريخ ١١-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.

(٥) د. زكريا صالح سيف، تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية أجريت بتاريخ ١١-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.

الفصل الثاني

تحليل مضمون كارتون سندباد

المبحث الأول: التحليل الكيفي (الموضوعي) لكارتون سندباد

تعد عملية تحليل مضامين الرسائل الإعلامية من أهم مراحل البحث العلمي في الدراسات الإعلامية؛ كونها تمثل النتائج الفعلية للدراسة، وعلى ضوء هذه النتائج يستطيع الباحث اثبات أو نفي الفرضيات التي اعتمدها.

ويعرف تحليل المضمون بأنه: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر"^(١).

وهدف تحليل المضمون هو: "يُمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة أو النص، على شرط أن تقوم عملية التحليل بصفة منتظمة وعلى وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم، ويقوم هذا الأسلوب على فهم منظم ودقيق لمحتوى ومضمون النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية"^(٢).

وهناك أكثر من طريقة لاختيار عينة الدراسة من إجمالي المادة الإعلامية، ولكن أبرزها طريقتين ثلاثتان هذه الدراسة، هما: "العينة العشوائية: يتم اختيار العينات عن طريق حصر جميع مفردات مجتمع البحث، وتحديد حجم العينة المطلوبة، ثم سحب وحدات المعاينة بطريقة عشوائية.. وتتميز هذه الطريقة بخلوها من التحيز. العينة المنتظمة: وهي إحدى طرق الاختيار العشوائي أو الاحتمالي، ولكنها تتميز بوجود فواصل متساوية بين وحدات المعاينة"^(٣).

وبناءً على ما تقدم فإن الباحث سيجري دراسته على مبدأ العينة العشوائية المنتظمة، بنسبة ٢٥% من مجموع حلقات مسلسل كارتون سندباد البالغة (٥٢) حلقة، وعليه فإن عينة الدراسة ستشمل (١٣) حلقة، وهي: (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٥٢).

(١) محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ١٩٩٢م، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٢٩.

(٢) سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي، ٢٠١٧م، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، ص ١٢١.

(٣) سمير عمر، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ٢٠٠٦م، عالم الكتب، القاهرة، ص ٣٩٦.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

مع ضرورة أن يُنبه الباحث على أنه أهمل رصد وتحليل مقدمة الحلقات مع أنها شملت مشاهد تروج للخرافة؛ وذلك لتجنب التكرار.

ثم أنّ الباحث قد أهمل توثيق ورصد المشاهد التي تظهر فيها الفتاة ياسمينة التي حولها الساحر إلى طير ناطق، واكتفى بتوثيق هذه الظاهرة في حلقة واحد كانت قد خصصت لهذه القصة بشكل مباشر؛ لأن الباحث يرى أن ادراج جميع اللقطات التي تظهر فيها ياسمينة يبعد البحث عن المنهج الذي حدده الباحث في انجاز دراسته، المتمثل بعدم الوقوف على المشاهد ظنية الدلالة والاقتصار على المشاهد والأقوال قطعية الدلالة، فظهور الفتاة ياسمينة على هيئة طائر لم يكن معروفاً في بداية القصة وإنما كان يُصور للمشاهد على انها طائر البيغاء الذي له قدرة النطق والتعامل مع الانسان، ولم تكشف حقيقة قصة الطائر ياسمينة إلا بعد أن اعتاد المشاهد على رؤيتها؛ لذا لم يتعرض الباحث لجميع هذه المشاهد، وإلا فإن نسبة كبيرة من الحلقات تظهر فيها ياسمينة بشكل شبه متصل وتمثل غالب وقت الحلقات.

وبعد اجراء الرصد والتحليل الكيفي (الموضوعي) على أحداث عينة الدراسة في مسلسل

كارتون سندباد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

الحلقة رقم (٤) بعنوان: العجوز الغريب					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		إلى	من		
5:39	الحمد لله	4:47	1:56	مخلوقات عملاقة (طائر العنقاء)	20:58
5:48	الله إلى جانبي				
2:19	الحمد لله				
2:19	الحمد لله	8:38	6:47	مخلوقات غريبة (الرجل المعزة خارق القوى)	
		12:50	9:10		
		15:15	14:43		
		15:35	15:33		
		20:45	16:08		
		18:01	17:01	ماء الحياة	

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (١٤) دقيقة و(٣٣) ثانية.

الحلقة رقم (٨) بعنوان: رحلة حب الكنوز					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		إلى	من		
5:52	الحمد لله	17:55	8:12	العمالقة	21:04
6:51	الحمد لله				
18:07	الحمد لله				
18:12	هذه مشيئة الله				
18:12	هذه مشيئة الله				
18:21	الحمد لله				
18:25	الحمد لله				
18:28	الحمد لله				

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٩) دقيقة و(٤٣) ثانية.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

الحلقة رقم (١٢) بعنوان: هدية الحورية					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		إلى	من		
6:00	السلام عليكم	0:25	0:08	حورية البحر تتحدث مع الانسان	21:03
		3:10	1:25		
		5:05	3:40		
		6:10	6:06		
		8:47	8:44		
		10:10	9:36		
		13:18	11:07		
		14:56	14:48		
		18:36	16:01		
		20:58	20:02		
		14:22	13:59	شيخ الانسان	

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (١٠) دقيقة و (٢١) ثانية.

الحلقة رقم (١٦) بعنوان: المشط العجيب					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		من	إلى		
2:55	إن شاء الله	0:14	0:10	المارد	20:49
17:52	الحمد لله	8:18	5:32	تحويل الانسان إلى	
		11:34	9:18	حجر	
		17:39	12:56		
		19:02	15:30		
		8:03	6:53	الساحرة وجنودها	
		9:50	8:44		
		12:55	11:36		
		19:46	13:52		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٢٢) دقيقة.

الحلقة رقم (٢٠) بعنوان: جزيرة النساء					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		من	إلى		
0:23	يا الله	17:27	1841	مخلوقات عملاقة (أخطبوط عملاق)	21:02
2:21	الحمد لله				
6:22	يا الله				

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (١) دقيقة و (١٤) ثانية.

الحلقة رقم (٢٤) بعنوان: سكان الكهف					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		من	إلى		
2:17	يا ربي	5:15	6:54	الانسان القديم الذي يعيش تحت الأرض	21
3:03	الحمد لله	7:23	20:03		
3:03	الحمد لله				
4:31	يا الهي				
7:52	إنها إرادة الله	5:31	5:56	حيوانات عملاقة (الفيل الكبير)	
14:07	يا الهي	12:58	13:05		
		14:26	15:05		
		15:51	20:03		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (١٩) دقيقة و (٤٢) ثانية.

الحلقة رقم (٢٨) بعنوان: افتح يا سمسم					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		إلى	من		
2:45	الله	2:11	0:16	فتح باب الكهف	21:04
7:34	سبحان الله	5:08	4:35	وجفاف البحيرة	
20:44	الحمد لله	5:23	5:17	بمجرد الكلام	
		8:26	8:05		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٢) دقيقة و (٥٥) ثانية.

الحلقة رقم (٣٢) بعنوان: سر ياسمينه					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		إلى	من		
		7:01	6:57	وجود الأشباح	21:02
		13:37	13:34		
		8:42	7:10	الساحر والسحر	
		10:10	8:47	قدرة الساحر على	
		21:02	10:41	تحويل الانسان إلى حيوانات	

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (١٣) دقيقة و (٢٣) ثانية.

الحلقة رقم (٣٦) بعنوان: اللصوص داخل الكهف					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي للحلقة
		إلى	من		
3:10	ساعدني يا رب	0:26	0:12	الهرم يشفي	21:02
7:25	لعنة الله عليك	7:06	7:01	الأمراض	
7:27	يا الهي	10:55	10:50	بوجود قوة	
15:17	هذه مشيئة الله	11:06	11:04	عجيبة فيه	
15:17	سبحانه وتعالى	12:05	11:20		
20:15	هذه مشيئة الله	14:01	13:50		
20:15	سبحانه وتعالى	15:01	14:40		
		15:27	15:24		
		16:05	15:43		
		19:45	17:47		
		20:53	20:45		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٤) دقيقة و (١٤) ثانية.

الحلقة رقم (٤٠) بعنوان: فتاة من الفضاء					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي ي للحلقة
		إلى	من		
0:36	يا الهي	21:02	1:06	كوكب ينزل	21:02
2:03	غضب الله			من الفضاء	
2:09	الله سمع لهم			ويتحول إلى فتاة	
9:38	يا الله			ثم يرجع إلى السماء	
		10:30	10:17	السحر والسحرة	
		15:50	13:17		
		17:05	16:20		
		17:53	17:42		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٢٣) و (٣٨) ثانية.

الحلقة رقم (٤٤) بعنوان: سفينة الصحراء					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت الاجمالي للحلقة
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	
		إلى	من		
9:23	يا الله	4:35	3:32	سفينة في الصحراء	20:62
10:36	الحمد لله	19:50	5:41	بقدره الساحر	
15:01	يا ربي				
20:41	إرادة الله				
20:43	سبحانه وتعالى	4:35	3:53	وجود الأشباح	
20:44	لا إله إلا الله	9:10	9:07		
		10:40	10:27		
		20:56	12:50	الساحر والسحر	

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٢٤) دقيقة و (١٦) ثانية.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

الحلقة رقم (٤٨) بعنوان: الاجتماع الكبير					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي للحلقة
		إلى	من		
1:25	حرام	3:04	0:10	السحرة والسحر	21:04
1:31	حرام	4:28	4:15		
5:07	إن شاء الله	8:01	7:54		
5:09	سبحانه وتعالى	8:40	8:36		
9:54	الحمد لله	17:59	15:30		
14:01	الحمد لله	20:16	19:40		
14:06	السلام عليكم	21:04	20:44		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (٦) دقيقة و (٤٣) ثانية.

الحلقة رقم (٥٢) بعنوان: نهاية الرحلات					
أقوال إسلامية		مشاهد أو أقوال خرافية			الوقت
وقت العرض	النوع	وقت عرض الخرافة		نوع الخرافة	الاجمالي للحلقة
		إلى	من		
1:18	الاستعانة بالله	17:30	0:01	السحر والسحرة ومارد المصباح والمرأة السحرية	21:02
8:50	التوسل بالله				
19:58	إرادة الله				
20:01	إن شاء الله				
20:24	الله معك			مخلوقات عملاقة	
20:40	إن شاء الله	7:53	6:07		
20:42	إن شاء الله	17:14	16:52		

مجموع وقت الخرافة في هذه الحلقة: (١٩) دقيقة و (٣٧) ثانية.

المبحث الثاني

التحليل الكمي (الأرقام والاحصاءات)

بناءً على النتائج التي تحققت في المبحث السابق، يستنتج الباحث عدداً من المسائل، أهمها:

إنّ عينة الدراسة من مجموع حلقات أفلام كارتون سندباد مليئة بالخرافات، التي جاءت على أشكال كثيرة ومتشعبة ومتداخلة، ولكن أبرزها كان في موضوعات: (وجود مخلوقات عملاقة، وجود مخلوقات غريبة الأشكال والقدرات، وجود ماء الحياة، وجود المارد السحري أو العفريت، وجود السحرة بقدرات خارقة جداً، إثبات وجود ما يسمى بالإنسان القديم (النيادرتال)، وجود الأشباح، ادعاء وجود أماكن ذات طبيعة خارقة، وجود مخلوقات فضائية تشبه الإنسان..).

كما ضمت عينة الدراسة في أفلام كارتون سندباد مصطلحات وأقوال يتداولها المسلمون بشكل عام والمتدينون منهم بشكل خاص، موزعة بين أحداث المسلسل، مثل: (الحمد لله، الله إلى جانبي، هذه مشيئة الله، السلام عليكم، إن شاء الله، يا إلهي، يا الله، إنها إرادة الله، سبحان الله، ساعدني يارب، لعنة الله عليك، سبحانه وتعالى، غضب الله، الله سمع لهم، لا إله إلا الله، حرام، الاستعانة بالله، التوسل بالله، الله معك).

وكان مجموع وقت الحلقات التي شملتها الدراسة (٢٧٣) دقيقة و(١٤) ثانية، أي بمعدل (٢١) دقيقة و(١) ثانية للحلقة الواحدة.

كما استغرق مجموع ما عرض من خرافات في عينة الدراسة (١٧٢) دقيقة و(٢٠) ثانية، أي بمعدل (١٣) دقيقة و(١٥) ثانية من الخرافات في كل حلقة، وهو ما يمثل نحو ٦٢% من الوقت الكلي لكل حلقة، وهذا وقت كبير جداً يمكن عن طريقه إيصال الأفكار إلى المتلقي بكل سهولة.

مع ضرورة أن ينبه الباحث على قضية مهمة، متمثلة بأن بعض الحلقات قد حوت وقت عرض للخرافة أكبر من الوقت الاجمالي للحلقة؛ وذلك لوجود مضمونين خرافيين في نفس الرسالة الإعلامية، فتم حساب كل منهما بشكل منفرد، ومثاله: يتم عرض أحداث تتحدث عن السحر والسحرة وخلال هذه الأحداث يتم التطرق لخرافة أخرى كعرض مشاهد لحيوانات عملاقة، فتكون هناك رسالتين إعلاميتين في نفس الوقت.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

أما المصطلحات الإسلامية فقد تكررت في عينة الدراسة (٦٠) مرة، أي بواقع (٤,٥٥) في كل حلقة، ومعنى ذلك أن كل (٤) دقائق و(٣٣) ثانية من وقت الحلقة يقدم مصطلح إسلامي.

مما تقدم من نتائج احصائية توصل اليها الباحث إلى دلائل واضحة على وجود علاقة وثيقة ومقصودة في تقديم أحداث مسلسل كارتون سندباد بشكل يجمع بين الخرافة والخيال وألا منطق، مع أبطال الكارتون الذي أسبغت عليهم الصفة الدينية الإسلامية، وهذا يترتب عليه ترسيخ أفكار وقناعات عند الطفل بشكل خاص والمشاهد بشكل عام، بأن هذا هو حال المسلمين المتدينين، يقضون حياتهم في الخرافات التي لا يمكن قبولها؛ الأمر الذي يترتب عليه النفرة من الدين والنظر إليه بدونية عندما يكبر الطفل ويكتشف حقيقة الكون وحقيقة الموجودات.

وعند الحديث عن أحداث قصة السندباد وأمثالها من التراث الأدبي، يقولون: "هناك جملة أصول وقواعد إسلامية طبعت أجواء الحكايات، لاسيما وان الدين الإسلامي أثر كثيراً على طبيعة سلوك الأفراد وطباعهم ضمن قواعد أعطت الروايات أجواء منسجمة"^(١).

هذه الرسائل الإعلامية تؤثر بلا أدنى شك في أفكار وقناعات المتلقي، وقد أطر علماء الإعلام والاتصال هذا المبدأ في نظرياتهم التي تشير إلى التأثير المباشر والفوري للرسالة الإعلامية، وبينوا ان الرسائل الإعلامية المتكررة هي عامل رئيس في عملية التنشئة الثقافية.

ففي نظرية التأثير المباشر قالوا: "إنّ هذه الرسائل تقدم مؤثرات أو منبهات تؤثر في مشاعر الأفراد وعواطفهم وتقودهم إلى الاستجابة بشكل مماثل. أن تأثيرات وسائل الاتصال قوية ومتماثلة ومباشرة ويرجع ذلك إلى ضعف وسائل الضبط الاجتماعي مثل التقاليد والعادات المشتركة"^(١).

وقالوا: "إنّ المتلقي سيستجيب دائماً وبشكل قوي للرسالة التي يتلقاها بما يحقق هدف القائم بالاتصال، فالمتلقي هو عنصر ضعيف جداً في العملية الاتصالية، ومفعول به، في حين أن المرسل هو العنصر المسيطر"^(٢).

وذكر في نظرية الغرس الثقافي: "العملية التي يتم من خلالها زرع صورة معينة أو رموز الواقع الاجتماعي تبدأ من خلال التلفزيون بالانتباه والمشاهدة لمضمون ما.. والتلفزيون هو

(١) محسن جاسم، مصدر سابق، ص ١٨.

(١) يسرى خالد، فاطمة عبد الكاظم، نظريات الاتصال، ٢٠١٠م، دار النهرين، بغداد، ص ٥٣.

(٢) محمد منير، نظريات الاتصال، ٢٠١٠م، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٦٠.

علاقة الخرافة مع الإسلام في أفلام كارتون سندباد.

وسيلة فريدة للغرس الثقافي لدى الأطفال.. وامداده بالمعلومات وتكرار الصورة الذهنية.. وهناك علاقة بين كثافة التعرض لمشاهد التلفزيون واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار التي يقدمها التلفزيون حتى وان كانت بعيدة عن العالم الحقيقي والواقعي"^(١).

ومهما اختلفت التفاصيل فإن النتيجة واحدة، وغاية ما أراد المختصون تبيانه بأن لرسائل الإعلام تأثيراً مهماً وكبيراً بغض النظر عن تفاصيل هذا التأثير وسرعة وصوله إلى الجمهور.

(١) عبد النبي عبد الله، فلسفة ونظريات الإعلام، ٢٠١٤م، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٦٧-١٦٨.

التوصيات

من النتائج الواضحة التي توصلت إليها الدراسة، والتي دلت بوضوح على خطر مسلسل أفلام كارتون سندباد على المشاهد، وبسبب عدم جدوى أو واقعية التوصية بمنع الأطفال من مشاهدته؛ لعدم قدرة الأهل على مراقبة أطفالهم على طول الوقت، وكذلك عدم جدوى دعوة المسؤولين لمنع عرضه في القنوات التلفزيونية؛ لكون ان جميع حلقات الكارتون متاحة في منصة "يوتيوب" في شبكة الإنترنت؛ لذا يوصي الباحث بالآتي:

ضرورة تكاتف الجهود لتوعية الأطفال ببطلان ما جاء في أحداث كارتون سندباد، ويكون ذلك على مسارين أحدها يكمل الآخر.

المسار الأول: قيام المؤسسات الثقافية وخطباء المساجد والمفكرين والكتاب والصحفيين والإعلاميين والوجهاء.. بتوعية الجمهور في توضيح خطر الرسائل الإعلامية على الأطفال؛ ليقوموا هم بدورهم بتوعية الأطفال الذين تحت رعايتهم ومسؤوليتهم.

المسار الثاني: التوعية المباشرة للطفل وتعليمه الأشياء الصحيحة وتحذيره من الخطأ، وهذا واجب المدرسة والبرامج الإعلامية المخصص للأطفال.

عندها سيكتسب الطفل المتعة والتسلية في أثناء مشاهدة حلقات سندباد، ولكنه لن يتأثر بما ورد فيها من خرافات، بل ويمكن أن نستغل هذه الخرافات لفتح باب الحوار والتعليم مع الطفل وجعلها مدخلاً لتوسيع ادراكه ومستواه المعرفي، وبهذا فقد استطعنا أن نحول الجانب السلبي إلى نقطة انطلاق ايجابية في تنشئة الأطفال، وتعليمهم جوانب مهمة من الدين الإسلامي.

وهذه التوصية لا تخص كارتون سندباد فقط وانما يمكن اعتمادها كآلية مع جميع البرامج

الإعلامية الموجهة للطفل

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

الكتب:

١. أحمد الشحاذ، الملامح السياسية في حكايات ألف ليلة وليلة، ١٩٨٦م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢. أحمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكارتون، ٢٠٠٧م، دار الفكر، دمشق.
٣. حسن الباش، موقف الإسلام من السحر والخرافة، ١٩٩٣م، دار حطين للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
٤. حميدة سمسم، الحرب النفسية مدخل، ٢٠٠٠م، بغداد.
٥. خالد بن عبد الرحمن، الحذر من السحر، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
٦. سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي، ٢٠١٧م، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية.
٧. سمير عمر، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ٢٠٠٦م، عالم الكتب، القاهرة.
٨. عبد الجبار محمود، أثر ألف ليلة وليلة في الآداب الأوربية، ١٩٨٢م، دار الجاحظ للنشر، بغداد.
٩. عبد الله بن عبد الحميد، الوجيه في عقيدة السلف الصالح، ١٤٣٠هـ، الدار الأثرية للترجمة والنشر والتوزيع، اسطنبول.
١٠. عبد النبي عبد الله، فلسفة ونظريات الإعلام، ٢٠١٤م، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١. عمر الحياي، نهضة المسلمين أسس ومنطلقات، ٢٠٢١م، دار بغداد للنشر والتوزيع، بغداد.
١٢. محسن جاسم، الوقوع في دائرة السحر ألف ليلة وليلة في النقد الأدبي الإنكليزي، ١٩٨٢م، دار الرشيد للنشر، بغداد.
١٣. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ١٩٩٢م، عالم الكتب، القاهرة.
١٤. محمد منير، نظريات الاتصال، ٢٠١٠م، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٥. يسرى خالد، فاطمة عبد الكاظم، نظريات الاتصال، ٢٠١٠م، دار النهرين،

بغداد.

بحوث ودراسات:

١٦. هاجر داود، أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات، رسالة ماجستير، ٢٠١٨م-٢٠١٩م، جامعة البويرة، الجزائر.

مواقع الإنترنت:

١٧. خالد بشير، موقع حفريات الإلكتروني.
١٨. الموسوعة الحرة ويكيبيديا.
١٩. نسرين عز الدين، موقع سيدي الإلكتروني.

المقابلات الشخصية:

٢٠. أسماء عبد القادر عبد الله، رئيسة قسم اصول الدين بنات في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية بتاريخ ١١-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.
٢١. إياد إبراهيم السامرائي، تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية بتاريخ: ٤-١٩-٢٠٢٠م، في بغداد.
٢٢. زكريا صالح سيف، تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية بتاريخ ١١-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.
٢٣. عادل محمود السامرائي، رئيس قسم القراءات القرآنية، في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية بتاريخ: ٧-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.
٢٤. مكي وليد عبد الكريم، معاون عميد الشؤون العلمية والدراسات العليا في كلية الإمام الأعظم الجامعة، مقابلة خطية بتاريخ: ٦-١٠-٢٠٢٠م، في بغداد.

References

- The Holy Quran.

books:

1- Ahmed Al-Shahadh, Political Features in the Tales of One Thousand and One Nights, 1986, House of General Cultural Affairs, Baghdad.

2- Ahmed Natouf, Intellectual Invasion in Cartoon Films, 2007, Dar Al-Fikr, Damascus.

3- Hassan Al-Bash, Islam's position on magic and superstition, 1993, Hittin House for Studies, Translation and Publishing, Damascus.

4- Hamida Simsim, Psychological Warfare Entrance, 2000, Baghdad.

5- Khalid bin Abdul Rahman, Beware of Magic, Al Jeraisy Foundation for Distribution and Advertising, Riyadh.

6- Saad Salman, Media Research Methods, 2017, University Book House, the United Arab Emirates and the Lebanese Republic.

7- Samir Omar, Studies in Scientific Research Methods, Media Research, 2006, World of Books, Cairo.

8- Abdul-Jabbar Mahmoud, The Impact of One Thousand and One Nights in European Literature, 1982, Dar Al-Jahiz Publishing, Baghdad.

9- Abdul Nabi Abdullah, Philosophy and Theories of Media, 2014 International House for Publishing and Distribution, Cairo.

10- Omar Al-Hayali, The Renaissance of the Muslims, Foundations and Premises, 2021, , Baghdad Publishing and Distribution House, Baghdad.

11-Mohsen Jassem, Falling into the Circle of Magic, One Thousand and

One Nights in English Literary Criticism, 1982, Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad.

12- Abdullah bin Abdul Hamid, Al-Wajeez in the Doctrine of the Righteous Ancestors, 1430 AH, Al-Athariah House for Translation, Publishing and Distribution, Istanbul.

13- Mohamed Abdel Hamid, Press Research, 1992, The World of Books, Cairo.

14- Mohamed Mounir, Communication Theories, 2010, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo.

15- Yusra Khaled, Fatima Abdel-Kazim, Communication Theories, 2010, Dar Al-Nahrain, Baghdad.

Research and Studies:

16- Hajar Daoud, The Impact of Cartoons on Shaping the Behaviors of Algerian Children from the Perspective of Mothers, Master's Thesis, 2018-2019 AD, University of Bouira, Algeria.

Internet sites:

17- Khaled Bashir, Excavations website.

18- Wikipedia, the free encyclopedia.

19- Nasreen Ezz El-Din, Sidi's website.

Personal interviews:

20- Asmaa Abdul-Qadir Abdullah, Head of the Department of Fundamentals of Religion for Girls at the Great Imam University College, written interview on 10/11/2020 AD, in Baghdad.

21- Iyad Ibrahim Al-Samarrai, a teacher at the University of the Great Imam College, a written interview on: 4-10-2020 AD, in Baghdad.

22- Zakaria Saleh Seif, a teacher at the University of the Great Imam College, a written interview on 10/11/2020 AD, in Baghdad.

23- Adel Mahmoud Al-Samarrai, Head of the Qur'anic Readings Department, at the Great Imam University College, written interview on: 10-7-2020 AD, in Baghdad.

24- Makki Walid Abdel Karim, Associate Dean of Scientific Affairs and Graduate Studies at the Great Imam University College, written interview on: 10-6-2020, in Baghdad.